

مؤتمر نزع السلاح

المحضر النهائي للجلسة العامة 1530

المعقودة في قصر الأمم، جنيف، يوم الجمعة، 14 شباط/فبراير 2020، الساعة 15/15

الرئيس: السيد رشيد بلباقي (الجزائر)



الرجاء إعادة الاستعمال

GE.20-06770(A)



* 2 0 0 6 7 7 0 *

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أعلن افتتاح الجلسة العامة 1530 لمؤتمر نزع السلاح.

أيها السيدات والسادة، إن الاعتراضات التي أثّرت تجعل توافق الآراء بشأن مجموعة الوثائق مستبعداً في هذه المرحلة. ويؤسفني أننا لم نتمكن من تقديم واعتماد هذه المجموعة المقترحة من الوثائق، التي هي ثمرة جهد جماعي بذله الرؤساء الستة وبذلتموه أنتم جميعاً، بهدف استئناف العمل الموضوعي، لكي يتسنى لهذه الهيئة أن تفي بولايتها بوصفها الهيئة المتعددة الأطراف الوحيدة في المجتمع الدولي المعنية بمفاوضات نزع السلاح.

وكما لاحظ العديد من الممثلين بالفعل، يشكل هذا المقترح أساساً جيداً للنقاش. قد لا يكون المقترح مثالياً، لكنه أفضل محاولة منا لاعتماد مجموعة من الوثائق. وأعتقد أنه ينبغي أن يُسمح لجميع الوفود وعواصمها بمزيد من الوقت للتفكير في مضمون مجموعة الوثائق ومزاياها والمسار المقبل. وبلوغ هذه الغاية، وبالنظر إلى أن هذه الجلسة العامة هي الأخيرة التي سترأسها، سأترك مجموعة الوثائق في شكلها الحالي للرؤساء الذين سيأتون من بعدي للنظر فيها. وسأتلو عليكم بياناً ختامياً مقترحاً من بلدي. وأود أن يُسجل هذا البيان باسم البعثة الجزائرية.

(تكلم بالعربية)

أصحاب السعادة السيدات والسادة، كما تعلمون في بياني الافتتاحي في الجلسة الأولى أشرت للخطوط العريضة لمقاربة الرئاسة الجزائرية حول أعمال دورتنا الحالية والتي تطلعت من خلالها للعمل معكم لإرساء جوّ يسوده روح التعاون البناء والمسؤول من خلال التهذئة وبناء الثقة ما يهدف بالمحصلة إلى تمكين الدول الأعضاء من استغلال مفاتيح النجاح التي تحوزها بغية استعادة الدور التقليدي لمؤتمرنا.

ارتكزت هذه المقاربة على روح التعاون بين الرؤساء الستة للدورة الحالية من أجل وضع إطار تصوري لبرنامج عمل يفصل بين خطوطه العريضة ومرحلة تطبيقه التي تتضمن مجمل التفاصيل اللازمة والاستفادة من الآليات التي يتيحها النظام الداخلي للمؤتمر والممارسات المتعارف عليها في إطار أشغال المؤتمر والاستفادة من التجارب الناجحة للمقررات المصادق عليها بالإجماع والاستئناس بمختلف المقترحات والمبادرات الحديثة التي من شأنها المساهمة في المضني قدماً بأعمال المؤتمر.

أفضت الجهود الجماعية للرؤساء الستة إلى تقديم مجموعة من المقررات كان من شأنها أن يتيح التعجيل باستئناف الأعمال الموضوعية بشأن بنود جدول أعمال المؤتمر وينبغي ألا يوصف استمرار عدم قدرة المؤتمر اليوم على اعتماد برنامج عمل بأنه فشل لأعضاء المؤتمر أو أنه يشكل مفاجئة لأي منّا. فقد شهد المؤتمر مراراً هذا النوع من الحالات التي أصبحت تشكل قاعدة عمل للمؤتمر. وقد حاولنا جاهدين متسلحين بحسن النية ومدركين لحجم المسؤولية والواجب والثقة التي وضعها فينا الأعضاء من أجل الإسهام في الدفع قدماً بأعمال المؤتمر بطريقة إيجابية اتسمت بالشفافية والانفتاح وإشراك كل الجهات الفاعلة مع تغليب لغة الحوار والتشاور والإصغاء لمختلف الآراء والعمل على تقديم مشروع برنامج عمل إلى عناية الدول الأعضاء في أقرب وقت ممكن، حتى يتسنى للمؤتمر تخصيص ما يكفي من الوقت للأشغال المتعلقة بالمضمون. وربما اقترنا من تحقيق ذلك، لكن التحدي الذي تمثله النقط موضوع الخلاف في مشروع العمل يمثل صميم الانقسام الذي يواجهه المؤتمر منذ عقدين ولا يمكن حله بعملية صياغة بسيطة. فالأمر يتعلق أساساً بمواقف الدول الأعضاء واهتمام معظم الدول الأعضاء بقضايا موضوعية وأولويات معينة.

وعلاوة على ذلك، وعلى الرغم من المرونة والقرارات الجريئة التي اتخذتها بعض الوفود من أجل تسهيل أعمال رئاسة المؤتمر كان من الواضح أن التمسك بالأولويات يظل عائقاً أساسياً يحول دون كسر حالة الجمود السائدة في المؤتمر.

إن مشروع مجموعة المقررات الذي قدّم تحت رئاسة الجزائر أصبح الآن وثيقة رسمية من وثائق المؤتمر وهو الآن ملك للمؤتمر وتحت تصرفكم وتحت تصرف رؤساء المؤتمر المقبلين على وجه الخصوص، ويمكن إعطاؤه فرصة أخرى مستقبلاً، وإذا ما قرر الرؤساء اللاحقون ذلك ستقدم الجزائر لهم دعمها الكامل.

واسمحوا لي أن أغتنم هذه الفرصة مرة أخرى لأشكر الوفود التي أيدت مشروع الرئاسة ونحن فخورون بالثقة التي وضعتها فينا الوفود ولسنا نادمين إطلاقاً على بذلنا للجهود التي اتبعنا خلالها أصعب وأعقد الطرق لا لشيء إلا لوعينا بمسؤولياتنا كدولة عضو في المؤتمر.

وفي هذا المقام أود أن أعرب عن تقديري لسلطات بلدي على ما حظيت به من دعم في تأدية مهامتي على رأس المؤتمر وكذا لأعضاء وفدي كما أشيد بالجهود التي بذلها جميع الأعضاء بدون استثناء من خلال الانضمام إلى توافق الآراء كما أود أن أثنى عالياً روح العمل الجماعي للرؤساء الستة زائد 2. ولما كان مقام الشكر ملزماً لجميل العرفان فإني أود تجديد عبارات الامتنان على جميع الكلمات اللطيفة التي وجهتموها إلى فريق الرؤساء الستة وإلي أنا شخصياً.

كما أود أن أعرب عن تقديري وخالص شكري لمن سهر على السير الحسن لأعمالنا من موظفي الأمانة والمترجمين الفوريين الذين أدوا عملاً يستحقون عليه الثناء والتقدير.

نأمل، وكلنا صدق أن نكون قد ساهمنا ولو قليلاً في المؤتمر الذي نأمل أن يستأنف عمله الموضوعي في أقرب الآجال. أشكركم جميعاً.

(واصل بالفرنسية)

أعطي الكلمة للسفير فورادوري، ممثل الأرجنتين، بصفته الرئيس المقبل للمؤتمر. الكلمة لك سعادة السفير.

السيد فورادوري (الأرجنتين) (تكلم بالفرنسية): شكراً سيدي الرئيس.

(تكلم بالإسبانية)

سأتكلم بإيجاز شديد. أولاً، أود أن أشكر جميع الوفود على روح التعاون التي أبدتها. وأود بصفة خاصة أن أشكر الرئيس - سفير الجزائر - على كل جهوده. فلقد وصلنا إلى هذه النقطة بفضل طاقته وقيادته وقدرته ورغبته في التوصل إلى توافق في الآراء. ومن حسن الحظ أننا تمكنا من تغيير النموذج. إن هذه الوثيقة ليست ثمرة عمل الجزائر أو الأرجنتين بل ثمرة عمل الرؤساء الستة لدورة مؤتمر نزع السلاح لهذا العام.

وبالتالي، فإن هذا الوضع ليس النهاية بل حلقة في سلسلة، وإنني أحث كلا منا على النظر فيها على هذا النحو. والواقع أننا سنواصل المشاورات يوم الاثنين. وسنحدد موعد الاجتماع القادم. ولا نعرف ما إذا كان ذلك يوم الثلاثاء أو الأربعاء، ولكننا نعتزم مواصلة هذه العملية. لقد اقتربنا كثيراً. ولا يخفى علينا أن هناك مشاكل وأوجه قصور، ولكنني أعتقد أيضاً أن جميع نقاط القوة التي أبداها جميع أعضاء هذا المؤتمر من الممكن أن تحقق النتيجة الإيجابية التي

نود جميعاً أن نراها. ولدينا رغبة قوية في العمل بروح تعاونية دون الانخراط في أي نوع من التسييس. ونعتقد أن ذلك سيكون لمصلحتنا جميعاً، وأنا هنا لتحقيق هذا الهدف المشترك.

وإنني الآن طوع أمر أي من ممثلي الدول الأعضاء الذين يرغبون في إجراء مشاورات. وسنحاول أيضاً أن نعزز تفاعلنا معكم حتى نتمكن من التوصل إلى اتفاق نهائي.

وأود أن أشير مرة أخرى إلى أن هذه الوثيقة هي ثمرة جهد تعاوني. فهي وثيقة شاركنا جميعاً في إعدادها كفريق واحد، وأعتقد أننا قريبون جداً من التوصل إلى اتفاق. وهذه ليست النهاية بل مجرد حلقة في سلسلة. وأود مرة أخرى أن أشكر الرئيس وجميع الرؤساء الستة لهذه الدورة، بالإضافة إلى الرئيس الأخير لدورة عام 2019 والرئيس الأول لدورة عام 2021، الذين يواصلون التعاون معنا، وأولئك الذين عملوا كمنسقين إقليميين، الذين قدموا دعماً بالغ الأهمية ونحن له ممتنون أيضاً. ونأمل أيضاً أن يستمر التعاون عندما يتغير المنسقون في يوم الاثنين. ويمكنكم أن تعولوا على وفد الأرجنتين في طرح أي أسئلة أو المشاركة في أي مشاورات تودون إجراءها. وإننا، بهذه الطريقة، نضع أنفسنا تحت تصرفكم. ومن المهم أن يفهم أننا لن نتأثر بأي نوع من المواقف السياسية أو الأيديولوجية. إننا نتطلع إلى تحقيق هدف مشترك وسنحققه من أجل المصلحة المشتركة لجميع الدول. ونعتقد أننا قريبون من بلوغ هدفنا، ويمكنكم في هذا الصدد الاعتماد علينا جميعاً.

شكراً سيدي الرئيس.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أشكر السفير فورادوري على بيانه وعلى كلماته الطيبة الموجهة إلى الرئاسة وإلى شخصي. وأود أيضاً أن أؤكد له مرة أخرى أننا مستعدون تماماً للعمل معه ومع رئاسته لمواصلة عملنا وتحقيق أقصى ما يمكن تحقيقه. وأقصى ما يمكن تحقيقه هو، بطبيعة الحال، توافق الآراء. ويبدو لي أننا وصلنا إلى نهاية جلستنا العامة لهذا اليوم. أيها الزملاء، قبل أن أختتم الجلسة، أعطي الكلمة لممثل مصر.

السيد السيد (مصر): شكراً السيد الرئيس، بداية أود أن أهنئك على قيادتك الناجحة لمؤتمر نزع السلاح خلال الشهر الماضي وأشكرك على جهودك الحثيثة التي بذلتها للتوصل إلى توافق بين الدول الأعضاء حول برنامج عمل شامل ومتوازن يسمح للمؤتمر باستئناف أعماله واستعادة نشاطه بعد حالة الشلل التي أصابته على مدار السنوات الماضية.

وكما توقعنا وبعد عودة بلدك الشقيق لقيادة هذا المحفل بعد أكثر من عشر سنوات قمت بعمل متميز وقدمت مقترحات بناءة وإيجابية تراعي شواغل كافة الدول الأعضاء ولا تتخطى الخطوط الحمراء لأية دولة.

السيد الرئيس، تؤمن مصر بأن مؤتمر نزع السلاح يلعب دوراً مركزياً في منظومة نزع السلاح، فهو المحفل الوحيد متعدد الأطراف الذي يتمتع بولاية واضحة للتفاوض حول صكوك قانونية في مجال نزع السلاح، ويتوجب تنشيطه وتمكينه من تنفيذ ولايته كما ورد في الدورة الاستثنائية الأولى المكرسة لنزع السلاح. إن حالة الجمود الممتدة التي يشهدها المؤتمر لا يجب أن تستمر وبالتأكيد لا يجب أن تمنعنا من أن نبذل أقصى الجهود لتحقيق تقدم موضوعي خلال هذا العام.

السيد الرئيس، خلال الجلسات العامة السابقة، أكدنا دعمنا الكامل لجهودك للوصول إلى توافق حول برنامج عمل شامل ومتوازن لاستئناف مفاوضات نزع السلاح متعددة الأطراف، واليوم كنا على استعداد لدعم اعتماد مؤتمر نزع السلاح لمقترحاتك أملاً في أن تمثل هذه الخطوة تحركاً مهماً ونوعياً يمكن البناء عليه في الدورة الحالية بما يمهد الطريق نحو بدء المفاوضات على بنود جدول الأعمال الأربعة الرئيسية.

السيد الرئيس، نحن نتفهم الشواغل التي عبّر عنها عدد من الوفود صباح اليوم بل وننتفح مع وجهتها، لكننا نؤمن بأن الفرصة السانحة أمامنا اليوم ربما لن تتكرر في وقت قريب، وندعو كافة الدول الأعضاء إلى العمل مع الرئاسة القادمة بروح إيجابية لتحقيق تقدم في عمل هذا المحفل.

مرة أخرى السيد الرئيس، أود أن أتوجه إليك بالشكر والتقدير والعرفان على الجهد الذي بذلته. شكراً السيد الرئيس.

الرئيس: أشكر ممثل مصر على الكلمات الطيبة التي وجهها للرئاسة ولشخصي، وأعطي الكلمة لممثل العراق.

السيد الفتلاوي (العراق): شكراً جزيلاً السيد الرئيس، وبدوري أنا أيضاً أتقدم لوفدك الموقر بخالص الشكر والتقدير على جهودك الفعالة والمخلصة والدؤوبة أثناء فترة رئاستك للمؤتمر والتي وظّفت من خلالها مهاراتك الشخصية والدبلوماسية، والتي تكللت في تقديم مجموعة الوثائق والتي كنا نعتقد أنها ستخدم حتماً مؤتمر نزع السلاح وتفعيل أعماله. وهذا ما يعطي إشارة واضحة للمجتمع الدولي أن تحقيق الأهداف المشتركة حفاظاً على السلم والأمن والدوليين وحفاظاً على البشرية يمكن أن يتحقق إذا ما توفرت الإرادة السياسية المشتركة والنوايا الصادقة. ورغم ما عبّرت عنه بعض الدول الأعضاء أن هذه المجموعة ليست بمستوى الطموح أو أننا انتظرناها لعقدين من الزمن، إلا أنها برأينا تشكل خطوة باتجاه تفعيل أعمال المؤتمر ولا تقلل من وظيفة المؤتمر وولايته التفاوضية.

السيد الرئيس، يدرك العراق أن مؤتمر نزع السلاح لا يعمل من فراغ بل هو مرتبط بالبيئة الأمنية والدولية والإقليمية وأن مسؤولية اعتماد برنامج عمل شامل ومتوازن يلي شواغل جميع الدول الأعضاء ليس مسؤولية الرئاسة فقط أو الرؤساء الستة وإنما هي مسؤولية جماعية للدول الأعضاء.

ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر إلى الرؤساء الستة ونحن على ثقة تامة بجهودهم المخلصة والمتواصلة. والشكر موصول أيضاً إلى أعضاء وفدك الموقر والسكرتارية، وأؤكد لك ومن خلالك لجميع أعضاء المؤتمر على حرص العراق على التعاون البناء مع كافة الدول في هذه المرحلة من أجل تحقيق ما نتطلع إليه وهو إيجاد برنامج عمل شامل للمؤتمر.

ختاماً، السيد الرئيس، أكرر شكري وامتناني لجهودك المخلصة.

الرئيس: أشكر ممثل العراق على المداخلة، وعلى الكلمات الطيبة التي وجهها لرئاسة الجزائر وللدول الست.

(تكلم بالفرنسية)

وأعطي الكلمة الآن لسفير كوبا.

السيد بدروسو كويستا (كوبا) (تكلم بالإسبانية): شكراً سيدي الرئيس. بالنيابة عن وفد بلدي، أود أن أتوقف لحظة لأعرب عن تقديري للجهود الهائلة التي بذلتها أنت وفريقك للوصول بنا إلى هذه النقطة. ونشيد أيضاً بالطريقة الشفافة والمهنية التي اتبعتها أنت وفريقك في القيام بأعمال الأسابيع الأربعة الماضية، مما قربنا بلا شك من التوصل إلى اتفاق.

وفيما يتعلق بكوبا، فإن رئاستك كانت ناجحة لأنها، رغم أننا لم نتوصل مع الأسف إلى اتفاق، حققت نتيجة نأمل أن نواصل البناء عليها، ولا سيما بممارسة إرادتنا السياسية. وفي هذا المسعى، سندعم عمل الرئاسة المقبلة.

وشكراً لكم.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أشكر سفير كوبا على بيانه وعلى كلماته الطيبة الموجهة إلى الرئاسة الجزائرية وإلى شخصي. وأعطي الكلمة إلى سفير المملكة المتحدة.

السيد ليدل (المملكة المتحدة) (تكلم بالإنكليزية): أشكرك جزيلاً الشكر سيدي الرئيس. لن أطيل عليكم كثيراً، ولكنني أردت أن أسجل شكر وفد بلدي الصادق لك ولفريقك على ما بذلته من جهود غير عادية في الأسابيع الأربعة من رئاستك. لقد قلت إنك ستسعى إلى تهيئة مناخ بناء، وأعتقد أنك نجحت في ذلك. وأعتقد أن الطريقة التي تناولت بها أولويات جميع الوفود، والحساسيات التي ينطوي عليها الأمر، والطريقة الشفافة التي عملت بها، كانت درسا لنا جميعاً. وإن قيامك بذلك بهذا التنسيق الوثيق مع الرؤساء الخمسة الآخرين لدورة عام 2020 هو بالتأكيد الأسلوب الذي ينبغي أن تعمل به هذه الهيئة. ومن ثم، أود أن أثني عليك بصدق بالغ، لكل ما قمت به أنت وفريقك من عمل.

وأود أيضاً أن أشيد ببيان زميلنا، سفير الأرجنتين. فقد أبدى روح الإيجابية والتفاؤل التي نحتاج إليها جميعاً. وأنا أتفق معه بكل صدق في عزمه على مواصلة العمل على هذا النسق في رئاسته المقبلة.

إن مشروع مجموعة الوثائق المعروض علينا هو مشروع مبتكر. وهو يشمل مختلف مصالح جميع الوفود وأولوياتها. إنها بالفعل مجموعة شاملة ومتوازنة، لذلك فإنني أدمم الرئاسة المقبلة في الماضي قدماً نحو اعتمادها. وعلينا أن نثبت أننا جميعاً نعني ما نقوله عندما نقول إن هذا المحفل الحيوي ينبغي أن يعود إلى العمل. ولا يوجد هنا ما يحول دون تحقيق هذا الهدف؛ وفي الواقع، هذه هي الطريقة التي سنحقق بها ذلك الهدف. لذلك دعونا نعمل جميعاً معاً بروح من المرونة والتوافق والتصميم على إنجاز ذلك، دون أن نضيع مزيداً من الوقت. فلنعمل في الأسبوع القادم، تحت رئاسة الأرجنتين، والرؤساء الآخرين اللاحقين للدورة، على اعتماد مجموعة الوثائق وإعادة هذا المحفل إلى العمل. وشكراً لكم.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أشكر سفير المملكة المتحدة على بيانه وعلى كلماته الطيبة الموجهة إلى الرئاسة. وأعطي الكلمة لسفير الصين.

السيد لي سونغ (الصين) (تكلم بالصينية): سيدي الرئيس، يود الوفد الصيني أن يعرب عن تهانیه القلبية لكم لما حققته من إنجازات في الرئاسة الدورية الأولى لدورة مؤتمر نزع السلاح لهذا العام. إننا، بفضل أنشطة الدعوة وجهودك أنت وجهود السفراء الستة الذين يتولون الرئاسة في هذه الدورة، نكاد نكون توصلنا إلى برنامج عمل لدورة هذا العام، ورغم أننا لا نزال على بعد

خطوة واحدة من تحقيق برنامج العمل هذا، كما قلت، ليس لدينا ما يدعونا إلى الشعور بخيبة أمل شديدة في نتيجة هذا اليوم. إن لدينا كل الأسباب التي تدعونا إلى أن نعرب لك وللسفراء الآخرين الذين سيتولون الرئاسة عن تهانينا الصادقة وامتناننا لما بذلتموه من جهود.

إنني، بعد أن استمعت إلى البيانين اللذين أدليتما بهما للتو أنت وسفير الأرجنتين، أتفق مع ما قاله للتو عدد من زملائنا. فبيانانهم تبين أنه لا يزال في قاعة الاجتماعات هذه، في جلسة ما بعد ظهر هذا اليوم، جو من الثقة والاطمئنان. ولذلك، فإننا نتطلع في المستقبل القريب، بتنسيق من سفير الأرجنتين، إلى أن تتوصل الدول الأعضاء في المؤتمر إلى برنامج عمل يقوم على أساس مشروع هذا اليوم، وأن تبدأ بعد ذلك العمل الموضوعي في أقرب وقت ممكن. ومرة أخرى، نود أن نعرب لك عن تهانينا وتقديرنا. وشكراً لك.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أشكر سفير الصين على بيانه وعلى كلماته الطيبة الموجهة إلى الرئاسة. وأعطي الكلمة الآن لممثلي الولايات المتحدة الأمريكية.

السيدة بومان (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلمت بالإنكليزية): في هذا اليوم الأخير من رئاستك سيدي الرئيس، أسمح لي أن أعرب عن شكر وفد بلدي لك على قيادتك وتوجيهك خلال الأسابيع الأربعة الماضية. ونحن نقدر عملك الشاق أنت وفريقك، مما جعلنا قاب قوسين أو أدنى من اعتماد القرارات التي ترسي برنامج عمل والمسار المقبل. ونود أيضاً أن نعرب عن تقديرنا لعمل الرؤساء الستة لدورة عام 2020، والرئيس الأخير لدورة عام 2019، وأول رئيس لدورة عام 2021، ولجميع جهود التنسيق التي بذلوها. ومرة أخرى، نعرب عن شكرنا أيضاً لكل من تطوعوا للعمل كمنسقين في إطار إعداد هذه المجموعة، ومنهم سفير سويسرا، الذي وافق على عقد مشاورات غير رسمية ومفتوحة باب العضوية تركز على تحسين أداء مؤتمر نزع السلاح وزيادة فعاليته. وإننا نشجع مناقشة كيفية إدارة المؤتمر لأعماله ونشجع المشاركة فيها واستعراضها. ونرى أن هناك مجموعة كاملة من المسائل التي يمكن معالجتها، وتطلع إلى إجراء هذه المناقشات الضرورية هنا في هذه الهيئة.

وفيما يتعلق بالهيئات الفرعية الخمس التي جرى تناولها في مجموعة الوثائق المقدمة إلينا لمناقشتها اليوم، يشير وفدي إلى المناقشات المثمرة التي جرت في عام 2018. وفيما يتعلق بالتركيز المحدد في هذه المجموعة على الصكوك الملزمة قانوناً والتدابير والخيارات الإضافية المطروحة للمفاوضات، يذكّر وفد بلدي بموقفه المعروف جيداً الذي أبدي على نطاق واسع، وهو أن المسألة الوحيدة الجاهزة للمفاوضات هي حظر إنتاج المواد الانشطارية لاستخدامها في الأسلحة النووية أو الأجهزة المتفجرة النووية الأخرى. وقد قُدم في هذه الهيئة، في الواقع، عدد من المقترحات الأخرى بأن يجري التفاوض بشأن بنود متنوعة من جدول الأعمال لا يمكننا تأييدها لعدد من الأسباب. ومع ذلك، ينبغي لنا في عملنا، في سياق مواصلة جهودنا في هذه الهيئة، أن نواصل التركيز على قيمة الشفافية وتدابير بناء الثقة والمرونة والتعاون. وبالنظر إلى بعض آراء وفد بلدي بشأن هذه المجموعة، التي يرى أنها غير كاملة ولا متسقة تمام الاتساق مع مواقفنا، أبدى وفد بلدي مستويات كبيرة من المرونة والتعاون من أجل إحراز تقدم في هذه الهيئة. وإننا نشكر جميع الوفود الأخرى التي شاركتنا روح المرونة والتعاون. ومرة أخرى، سيدي الرئيس، أشكرك على كل ما تبذله من عمل دؤوب وعلى جهودك. ونتطلع إلى مواصلة المناقشات.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أشكر ممثلة الولايات المتحدة على بيانها وعلى كلماتها الطيبة الموجهة إلى الرئاسة. وأعطي الكلمة لسفير فرنسا.

السيد هوانغ (فرنسا) (تكلم بالفرنسية): شكراً سيدي الرئيس. يود وفد بلدي - أيضاً - للتسجيل في محاضر مؤتمر نزع السلاح - أن يأخذ الكلمة ليشكر بك كل صدق على جميع ما تبذله من جهود. لقد ترأست المؤتمر بثقة واقتدار. وستفهمون هذه العبارة بسهولة، ولا تحتاج إلى ترجمة، وستنقلون هذا الشعور بالثقة والاقتدار إلى الرئاسة الأرجنتينية، التي أثق في أنها ستعرف ما يجب أن تفعله بشأن ذلك. وأود أيضاً أن أثني على الرؤساء الستة، الذين حققوا إنجازاً عظيماً من الشفافية بموقف صادق. وشكراً جزيلاً.

لقد قلت في خطابك الختامي إنك لا تأسف على شيء وكنت محقاً تماماً في ذلك. وأعتقد، أنا والوفود الأخرى التي أخذت الكلمة قبلي، أن مجموعة الوثائق المقدمة تأخذ في الاعتبار - وأنا أستخدم هنا الزمن المضارع لا الماضي - جميع شواغل أعضاء مؤتمرنا. فهذه المجموعة من الوثائق تحمي الجميع؛ وهي متوازنة وتصب في المصلحة الاستراتيجية للجميع. ونحن واثقون من ذلك. لهذا السبب نحن على استعداد للانضمام إلى توافق الآراء بشأن هذه المجموعة من الوثائق. إنني لم أقل ذلك هذا الصباح لأنه لم يكن ثمة ما يدعو لذلك، ولكن من الواضح أن وفد بلدي لا يزال على استعداد لتأييد توافق الآراء بشأن هذا المقترح الذكي.

ونعتقد أنه يجري اتخاذ خطوة إلى الأمام، كما قال سفير الأرجنتين، وأن الخطوة التالية هي أن يدرك الجميع أن الوقت قد حان لتحمل المسؤولية. لقد حان الوقت للعمل بطريقة تتسق مع الأفكار التي يُعبر عنها بانتظام في هذه القاعة بشأن ضرورة عودتنا إلى العمل لكي يكون العالم مكاناً أكثر أمناً واستقراراً؛ والتصرف بهذه الطريقة يعني أن نفعل ما ننصح الآخرين بفعله. ونحن، من جانبنا، على استعداد للقيام بذلك، كما كنا دائماً، ولا نزال على استعداد للمشاركة في أقرب وقت ممكن في مشاورات مع الرئاسة الأرجنتينية، مع اعتبار هذه الوثائق نقطة انطلاق. وشكراً سيدي الرئيس.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أشكر سفير فرنسا على بيانه وعلى كلماته الطيبة الموجهة إلى الرئاسة. وأعطي الكلمة لممثل جنوب أفريقيا.

السيد سبتمبر (جنوب أفريقيا) (تكلم بالإنكليزية): شكراً سيدي الرئيس. بالنيابة عن وفد جنوب أفريقيا، أود أن أشيد بجهودك الممتازة في محاولة إعادة مؤتمر نزع السلاح إلى مساره الصحيح. وأود أن أشكر على الطريقة المهنية والشفافة التي أدت بها أنت وموظفوك شؤون المؤتمر. وأود أيضاً أن أعرب عن تقدير وفد بلدي لوفود الدول الخمس الأخرى الأعضاء في المؤتمر التي ستتولى الرئاسة في دورة عام 2020، بالإضافة إلى آخر وفد تولى الرئاسة في عام 2019 وأول وفد سيتولى الرئاسة في عام 2021؛ ولقد كان هذا النهج رائداً وموضع تقدير كبير.

إن جنوب أفريقيا ملتزمة بالعمل على إنجاح مؤتمر نزع السلاح. ولذلك، من المؤسف أنه رغم وجود هيئة مكلفة بالتفاوض بشأن صكوك نزع السلاح المتعددة الأطراف، لم تف هذه الهيئة بولايتها الأساسية لربع قرن من الزمن تقريباً.

سيدي الرئيس، بينما تجتمع الدول الأعضاء هنا في مؤتمر نزع السلاح، وقد تقيدت بالتزامنا الجماعي بالنهوض بالمفاوضات الموضوعية بشأن مسائل نزع السلاح ذات الأولوية،

ولا سيما نزع السلاح النووي، سيواصل وفد بلدي جهوده الرامية إلى إرساء ولاية مجدية تمكن المؤتمر من الوفاء بما يعد به ويُتوقع منه لكي يفي بمسؤوليته بوصفه المحفل التفاوضي المتعدد الأطراف الوحيد. وبينما تقع المسؤولية الرئيسية عن اتخاذ الخطوات اللازمة لإزالة الأسلحة النووية على عاتق الدول الحائزة للأسلحة النووية، يجب علينا جميعاً أن نؤدي دورنا لتحقيق هدفنا المشترك. ولذلك، يتعين على جميع الدول أن تشارك دون مزيد من التأخر في عملية مفاوضات معجلة تفضي إلى النزع الشامل للسلاح النووي في ظل رقابة دولية صارمة وفعالة، مع تحديد ولاية مجدية لبرنامج عمل نتطلع إلى الاتفاق عليه، باعتباره نقطة انطلاق، تحت قيادة سفير الأرجنتين. وأخيراً، سيدي الرئيس، إن جهودك الرامية إلى دفع المؤتمر في ذلك الاتجاه تحظى بتقدير كبير، ويحدونا الأمل في أن ترسي هذه الجهود أساساً لاستعادة مصداقية المؤتمر والثقة فيه. وشكراً لك.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أشكر ممثل جنوب أفريقيا على بيانه وعلى كلماته الطيبة الموجهة إلى الرئاسة. وأعطي الكلمة الآن إلى ممثلة جمهورية فنزويلا البوليفارية.

السيدة دياس مندوسا (جمهورية فنزويلا البوليفارية) (تكلمت بالإسبانية): شكراً جزيلاً سيدي الرئيس. باسم جمهورية فنزويلا البوليفارية، نود أن نعرب عن امتناننا للجهود التي بذلتها أنت وفريقك ولقيادتك في إدارة أعمال المؤتمر. ونقدر العمل الذي اضطلع به الرؤساء الستة لمؤتمر نزع السلاح ونهنئهم على ما أحرزوا من تقدم في السعي إلى تحقيق نتائج وعلى محاولاتهم إخراج المؤتمر من المأزق الذي وقع فيه. لقد اتضحت أهمية الأداء السلس لآلية التنسيق غير الرسمية المؤلفة من الرؤساء الستة لهذه الهيئة.

إن وفد بلدي يقدر مجموعة الوثائق التي اقترحتها بالنيابة عن الرؤساء الستة. ونقدر المشاورات الواسعة والشفافة والشاملة التي أجرتها الرئاسة الجزائرية في سياق صياغة الوثائق. ونحن نفهم الشواغل التي أعرب عنها هذا الصباح، والتي تبين أننا نواجه وضعاً دولياً معقداً. وتود فنزويلا أن تكرر اعتقادها بأن تعددية الأطراف والدبلوماسية والتفاهم هي العوامل الرئيسية في تحقيق توافق الآراء.

وشكراً جزيلاً.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أشكر ممثلة جمهورية فنزويلا البوليفارية على بيانها وعلى كلماتها الطيبة الموجهة إلى الرئاسة. وأعطي الكلمة الآن لسفير باكستان.

السيد هاشمي (باكستان) (تكلم بالإنكليزية): شكراً جزيلاً سيدي الرئيس. إننا نذكر بكل التقدير قيادتك، وعملك الشاق، وجهودك المخلصة أنت وفريقك. ونشكر أيضاً على المشاورات المكثفة التي أجريتها من أجل إيجاد حل مقبول لجميع أعضاء مؤتمر نزع السلاح. وبالنظر إلى الحقائق الواقعة، فإن المقترحات التي قدمتها تمثل طريقة محتملة لاستئناف المؤتمر أعماله الموضوعية. ولكن، كما قلت في وقت سابق اليوم، لا يمكن التغلب على الصعوبات التي نواجهها عن طريق عمليات الصياغة الذكية. ونحن نتفق معك تماماً في ذلك. فالتغلب على هذه الصعوبات يتطلب، بدلاً من ذلك، تُهجاً وجهوداً واقعية تأخذ بعين الاعتبار آراء جميع الدول الأعضاء.

سيدي الرئيس، لكي نمضي قدماً، يجب أن نظل مدركين لهذه الحقائق القائمة، وأن نتناول في الوقت نفسه الشواغل المشروعة لجميع الوفود. ويحدونا أمل كبير في أن نستخلص جميعاً، ونحن نمضي قدماً، الدروس الصحيحة من هذه العملية. وأود أن أسجل، مرة أخرى، تقديرنا الكبير لك، وأن أشيد بكل ما قمت به من عمل. وشكراً لك.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أشكر سفير باكستان على بيانه وعلى كلماته الطيبة الموجهة إلى الرئاسة. وأعطي الكلمة الآن لسفير اليابان.

السيد أوغاساوارا (اليابان) (تكلم بالإنكليزية): تعرب اليابان عن تقديرها وشكرها لك لما بذلته من جهود دؤوبة وبناءة أنت والرؤساء الخمسة الآخرون لدورة عام 2020، والرئيس الأخير لدورة عام 2019، والرئيس الأول لدورة عام 2021. لقد أيدت اليابان ولا تزال تؤيد مشروع مجموعة الوثائق التي اقترحتها نيابةً عن الرؤساء الستة لدورة هذا العام، والتي نعتقد أنه كان من شأنها أن تمكننا من إجراء مناقشات موضوعية مجدية، ومن شأنها بالفعل أن تمكننا من ذلك. وستواصل اليابان، في ظل الرئاسة الأرجنتينية المقبلة، دعمها قدر الإمكان للجهود المشتركة التي يبذلها الرؤساء الستة لدورة هذا العام والرئيسان الآخرون، لكي يستأنف مؤتمر نزع السلاح، في أقرب وقت ممكن، مناقشاته الموضوعية ومناقشاته المواضيعية استناداً إلى برنامج عمل. وشكراً لك.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أشكر سفير اليابان على بيانه وعلى كلماته الطيبة الموجهة إلى الرئاسة. وأعطي الكلمة الآن لممثل إندونيسيا.

السيد روزاندي (إندونيسيا) (تكلم بالإنكليزية): شكراً سيدي الرئيس. يود وفد بلدي أن يرد إشادة الوفود الأخرى برئاستك القديرة، التي أعادت مؤتمر نزع السلاح إلى العمل الموضوعي منذ بداية هذه الدورة.

سيدي الرئيس، لقد اقتربنا من الاتفاق على مجموعة وثائق، وقد وافق وفد بلدي على أن مجموعة الوثائق يمكن أن تشكل أساساً جيداً لعملنا. غير أننا ندرك أنه لا تزال هناك شواغل وآراء مختلفة بشأن مجموعة الوثائق، وأنه ينبغي إجراء مزيد من المناقشة. وفي هذا الصدد، لا تزال إندونيسيا ملتزمة بمواصلة المشاركة البناءة في المداولات المقبلة التي ستجرى في المؤتمر، الذي هو الهيئة التفاوضية المتعددة الأطراف الوحيدة المعنية بمسائل نزع السلاح. وفي الوقت نفسه، نؤكد مرة أخرى ضرورة إجراء حوارات بناءة تقوم على الثقة والاطمئنان فيما بين الدول الأعضاء. وأشكرك مرة ثانية سيدي الرئيس.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أشكر ممثل إندونيسيا على بيانه وعلى كلماته الطيبة الموجهة إلى الرئاسة. وأعطي الكلمة لسفير الجمهورية العربية السورية.

السيد آلا (الجمهورية العربية السورية): شكراً سيدي الرئيس.

أنا بدوري أود أن أضم صوتي للزملاء الذين سبقوني في التعبير عن شكر الجمهورية العربية السورية لك سعادة السفير ولفريقك على المهنية والشفافية التي تميّز بها عملك خلال الأسابيع الأربعة من عمر الرئاسة الجزائرية لمؤتمر نزع السلاح.

نحن كنا نأمل بأن ينجح العمل الحسن كما وصفته في أن يقودنا إلى الهدف الأحسن في هذه القاعة. بمعنى كنا نأمل بأن يساهم تشكيل الهيئات الفرعية في تمكيننا من إجراء مناقشة مواضيعية مفيدة تستند إلى جدول أعمال المؤتمر وتمكّنتنا من الوصول إلى نقطة العودة للتفاوض في المؤتمر.

طبعاً، نحن ندرك أن الوثائق التي عرضت على المؤتمر لم تكن الوثائق الأكثر مثالية بالنسبة لكثير من الدول الأعضاء، لكن كانت هناك قناعة بأن المقاربة التي انتهجتها هي الخيار الأكثر واقعية ومرونة في ظل الوضع الدولي السائد. لكن أيضاً كان من الواضح أن هناك حاجة للسير خطوة إضافية للوصول إلى التوافق المنشود الذي يراعي كافة الشواغل في هذه القاعة.

ونحن نتطلع إلى الماضي في المرحلة القادمة في السير على درب الرئاسة الجزائرية وبالبناء على روح القيادة والمهنية التي أدارت بها الرئاسة عملنا للوصول إلى التوافق الذي يراعي كما ذكرت شواغل كافة الدول الأعضاء، ويحافظ على بوصلة عملنا التي حددتها الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة للأمم المتحدة. ونحن مستعدون للتعاون معك ومع زملائك في الرئاسة المختلفة للوصول إلى هذا الهدف في المرحلة القادمة. شكراً سيدي الرئيس.

الرئيس: أشكر سفير الجمهورية العربية السورية على مداخلته وعلى الكلمات الطيبة التي وجهها إلى الرئاسة وإلى وفد الجزائر.

(تكلم بالفرنسية)

أعطي الكلمة لسفير جمهورية إيران الإسلامية.

السيد بغائي هماني (جمهورية إيران الإسلامية) (تكلم بالإنكليزية): شكراً سيدي الرئيس. نود أن نعرب عن عميق تقديرنا وامتناننا لك ولفريقك على ما بذلته من جهود دؤوبة في الأسابيع الماضية. ويسرنا أننا تعاوننا معك في الأسابيع الأربعة الماضية في رحلتك الصعبة نحو وضع برنامج عمل مقبول من جميع الوفود. لقد أطلعت مؤتمر نزع السلاح، كما ذكرت، على نتائج مساعيك المهنية والدؤوبة، التي ستكون بالتأكيد نموذجاً للمداولات المقبلة في مؤتمر نزع السلاح. إن إسهامك في أعمال المؤتمر مهم وسيظل كذلك، لأن ذلك ليس نهاية مناقشاتنا. وسيواصل وفد بلدي تعاونه البناء مع رئاسة المؤتمر ومع الوفود الأخرى للتوصل إلى توافق آراء بشأن برنامج عمل.

ولا شك، سيدي الرئيس، في أن العالم لن يكون آمناً إلا إذا تخلصنا من الأسلحة النووية. ونحن لهذا السبب نشدد على أنه يجب أن يُسمح للمؤتمر بالاضطلاع بولايته الحاسمة - أي التفاوض على صك ملزم قانوناً بشأن نزع السلاح النووي. وشكراً جزيلاً.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أشكر سفير جمهورية إيران الإسلامية على بيانه وعلى كلماته الطيبة الموجهة إلى الرئاسة. وأعطي الكلمة لممثل المكسيك.

السيد مارتينيس رويس (المكسيك) (تكلم بالإسبانية): شكراً سيدي الرئيس. بادئ ذي بدء، يود وفد بلدي أن يعرب عن خالص تقديره للجهود المكثفة والجادة التي بذلتها خلال فترة رئاستك. ولا شك في أنك أظهرت أنت وفريقك بأكمله مسؤولية والتزاماً وشفافية في طريقة قيامكم بعملكم. ونعرب أيضاً عن تقديرنا للتعاون الوثيق والفعال بين الرئاسة الست لدورة

عام 2020، وهو تعاون من المؤكد، كما قال سفير الأرجنتين، أنه سيستمر. ونأمل أن يصبح التعاون ممارسة جيدة في المستقبل تعود بفائدة كبيرة على مؤتمر نزع السلاح.

وتدرك المكسيك البيئة الدولية الصعبة والحاجة إلى تعزيز أي محفل للتقارب يساعد على تعزيز التفاهم. وفي ظل هذه الظروف، نأمل أن يسهم التعاون المثمر الذي شهدته هذه الدورة، والحاجة إلى تجنب تكرار الأوضاع التي شهدناها في عام 2019، في تنشيط المؤتمر.

لقد كان وفد بلدي واضحاً في رأيه أن الإرادة السياسية اللازمة مطلوبة لإخراج المؤتمر من المستنقع الذي غرق فيه على مدى أكثر من عقد. غير أننا نعتقد أن ذلك سيتحقق فعلاً عندما يُعترف بالولاية التفاوضية للمؤتمر. وستواصل المكسيك العمل مع الرئاسة الأرجنتينية والرئاسات الأخرى لضمان أن يؤدي المؤتمر مهام عمله بالطريقة التي توخاها أسلافنا، الذين تبنا الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح.

وشكراً جزيلاً.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أشكر ممثل المكسيك على بيانه وعلى كلماته الطيبة الموجهة إلى الرئاسة، وأعطي الكلمة الآن لممثل سويسرا.

السيد ماسيجان (سويسرا) (تكلم بالفرنسية): شكراً سيدي الرئيس. أود أن أكرر ما أعربت عنه الوفود التي أخذت الكلمة قبلي من امتنان للطريقة التي أنجزت بها مهمتك. فروح المثابرة التي حاولت بها تجاوز العقبات التي تعترض طريق مؤتمر نزع السلاح كانت مثالية. إن الجزائر تتولى رئاسة المؤتمر مرة واحدة فقط كل 11 سنة، ولكن يبدو أن رئاستها تنسم دائماً بإحراز تقدم كبير. إن النهج الذي اقترحت أن نتوخاه ليس مناسباً فحسب - بل هو على الأرجح النهج الوحيد الممكن اليوم، بشكل عام. ونرحب بعزم البلد التالي الذي سيرأس المؤتمر، وهو الأرجنتين، على أن يحدو حذوك. ويمكنه أن يعول على دعمنا الكامل. والشكر موصول أيضاً لمجموعة الرؤساء الستة، التي يمثل تعاونها الوثيق هذا العام تطوراً مشجعاً. وشكراً سيدي الرئيس.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أشكر ممثل سويسرا على بيانه وعلى كلماته الطيبة الموجهة إلى الرئاسة. وأعطي الكلمة الآن لسفير الهند.

السيد شارما (الهند) (تكلم بالإنكليزية): شكراً سيدي الرئيس. وقد أخذت الكلمة، كغيري، لأسجل تقديرنا الصادق لجميع جهودك، وجهود الرؤساء الستة لدورة عام 2020، والرئيس الأخير لدورة عام 2019، وأول رئيس لدورة عام 2021. لقد قمتم بدور مهم في تقريبنا من توافق الآراء. ونحن جميعاً في هذه القاعة ممتنون لك ولأعضاء وفدك على كل العمل الشاق الذي قام به فريقك.

عندما أعلنت الهند قرارها بالانضمام إلى توافق الآراء هذا الصباح، كان الهدف هو عودتنا إلى العمل الموضوعي. ويحدونا الأمل في التوصل إلى توافق في الآراء في الأيام المقبلة تحت رئاسة الأرجنتين ونؤكد لوفد الأرجنتين، وللمجموعة الرؤساء الستة لهذا العام - التي أنت سيدي الرئيس جزء مهم منها - وللرئيس الأول لدورة عام 2021 والرئيس الأخير لدورة عام 2019، دعمنا وتعاوننا المتواصلين. وشكراً سيدي الرئيس.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أشكر سفير الهند على بيانه وعلى كلماته الطيبة الموجهة إلى الرئاسة. وأعطي الكلمة لممثل الاتحاد الروسي.

السيد بيلوسوف (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): سيدي الرئيس، أود أن أورد كلمات الشكر التي سبق الإعراب عنها في هذه القاعة. وأعتقد وأمل أن يتفق معي المندوبون الآخرون على أن الجزائر قدمت، من خلالك أنت وفريقك، وفقاً للمادة 29 من النظام الداخلي، نموذجاً لنهج مهني وخلاق ومسؤول للوفاء بالتزامات الرئيس وأبدت مهارة مهنية في قيادة محفل يواجه تحديات مثل مؤتمر نزع السلاح.

ومن المؤسف أننا لم نتمكن اليوم من اتخاذ الخطوة القصيرة الأخيرة نحو الموافقة على مجموعة الوثائق التي قدمتها سيدي الرئيس. ومع ذلك، نعتقد أن من المهم أن تظل هذه المجموعة معروضة علينا وأن يُنظر فيها مرة أخرى كأساس لمحاولتنا المقبلة التوصل إلى توافق في الآراء بشأن برنامج عمل شامل ومتوازن.

وأود أن أؤكد للرئاسة الأرجنتينية أن الوفد الروسي على استعداد للعمل معها عن كثب لتحقيق هدفنا المشترك المتمثل في بدء مفاوضات بشأن بنود جدول الأعمال هنا في المؤتمر. وإنني على استعداد لتقديم نفس التأكيدات إلى الرؤساء الآخرين. وأمل أن نتمكن قريباً، استناداً إلى اقتراح الرئاسة الجزائرية وبفضل الجهود المشتركة، من تحقيق النتيجة المرجوة.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أشكر ممثل الاتحاد الروسي على بيانه وعلى كلماته الطيبة الموجهة إلى الرئاسة. وأعطي الكلمة لممثل تركيا.

السيد غونيش (تركيا) (تكلم بالإنكليزية): شكراً جزيلاً سيدي الرئيس. لقد طلبت أن أدلي بكلمة موجزة لكي أثنى عليك وعلى فريقك لما بذلته من جهود دؤوبة لتنشيط هذا المحفل العظيم. ونحن نعلم ونعتقد أنك لم تدخر جهداً لإعادة هذا المحفل إلى العمل. ونعلم جميعاً أيضاً مدى صعوبة تحقيق هدف ولو في إطار الهيكل الحالي لمؤتمر نزع السلاح وحالته من حيث العضوية. ولا يخفى أنه لم يتسن منذ أكثر من عشرين عاماً بدء العمل الموضوعي بسبب هذه الصعوبات. ومع ذلك، نعتقد أننا لا ينبغي أن نتخلى عن محاولات بلوغ هذا الهدف. وفي ذلك الصدد، فإن الاستمرارية أمر مهم. ولذلك، يسعدنا أن نسمع من الرئيس المقبل، سفير الأرجنتين، أن رئاسته ستتابع الجهود التي بذلت حتى الآن. ونتمنى أيضاً لوفد الأرجنتين النجاح. سيدي الرئيس، نود مرة أخرى أن نشكر، أنت وفريقك والأمانة على عملكم الرائع.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أشكر ممثل تركيا على بيانه وعلى كلماته الطيبة الموجهة إلى الرئاسة. وأعطي الكلمة لممثل المغرب.

السيد القباچ (المغرب) (تكلم بالفرنسية): سيدي الرئيس، أود في البداية أن أعرب عن خيبة أملنا لعجزنا في هذا الشهر الأول عن التوصل إلى أساس مشترك بشأن اعتماد برنامج عمل للتغلب على الجمود الذي يشل مؤتمر نزع السلاح، على الرغم من جهود الرؤساء الستة للدورة. ومما يؤسف له أن هذا الفشل ليس مفاجئاً بالنظر إلى صعوبة التوفيق بين وجهات النظر المتعارضة تماماً بشأن مسائل بالغة التعقيد تتطلب حواراً مُعمقاً، وبالنظر إلى الوقت اللازم للتخفيف من حدة الخلافات. ولذلك، يود وفد بلدي أن يشدد على أن هذه المسائل الخلافية ستتطلب اتصالات واضحة تماماً بين جميع وفود الدول الأعضاء إذا كان هدف كل وفد هو

المساهمة في تيسير التوصل إلى توافق آراء يقوم على أسس متينة؛ وينبغي إيلاء الاهتمام الواجب لتنفيذ برنامج العمل، لا للتفاوض بشأنه فقط.

وبينما يعرب وفد بلدي عن أطيب تمنياته للرئاسات المقبلة، فإنه يود أن يؤكد استعداداه الكامل للمشاركة بعقلية بناءة في المناقشات المقبلة، التي نأمل أن تسهم في استئناف عمل المؤتمر، لتمكينه من الوفاء بولايته المتمثلة في التفاوض بشأن الصكوك القانونية المتعلقة بنزع السلاح. وشكراً سيدي الرئيس.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أشكر ممثل المغرب على بيانه. وأعطي الكلمة لسفير زمبابوي.

السيد موشايافانغو (زمبابوي) (تكلم بالإنكليزية): أود أيضاً أن أنضم إلى الآخرين في تقديم الشكر لك، سيدي الرئيس، ولفريقك على ما تحليت به من تفانٍ ومهنيةٍ وعلى نهجك الشامل في جهودك الممتازة الرامية إلى التوصل إلى توافق في الآراء بشأن برنامج عمل. وأود أيضاً أن أشكر الرؤساء الستة لدورة عام 2020 على جهودهم وعلى عملهم في وحدة. إن جهودك سيدي الرئيس للبناء على هذا العمل، التي تجاوزت فترة رئاستك التي امتدت أربعة أسابيع، حيث بدأت في كانون الأول/ديسمبر، لن تذهب سدى، لأننا سمعنا من الرئاسة الأرجنتينية أنها ستواصل البناء على عملك. إن وفد بلدي، بوصفه أحد الوفود فيما يسمى مجموعة الرؤساء الستة زائد 2 - وهم الوفود الستة التي تتولى الرئاسة في عام 2020، وأول وفد يتولى الرئاسة في عام 2021، وآخر وفد يتولى الرئاسة في عام 2019 - يؤيد مجموعة الوثائق وسيواصل دعم الجهود الجارية للتوصل إلى توافق في الآراء بشأنها. وشكراً سيدي الرئيس.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أشكر سفير زمبابوي على بيانه وعلى كلماته الطيبة الموجهة إلى الرئاسة. وأعطي الكلمة الآن لسفير إكوادور.

السيد إيسكييردو مينيو (إكوادور) (تكلم بالإسبانية): شكراً جزيلاً سيدي الرئيس. اسمح لي أن أعرب عن شكري لك على ما بذلته من جهود دؤوبة في الأسابيع القليلة الماضية.

إن إكوادور تؤيد مجموعة الوثائق المقترحة، الذي نعتقد أنها تعكس التوازن الدقيق الذي تحقق بفضل المرونة التي أبدتها العديد من البلدان، منها بلدنا، وبفضل اعترافنا المشترك بالحاجة الملحة إلى بدء الحوار والتوصل إلى اتفاقات من شأنها أن تخفف من حدة التوترات الدولية. ونأمل أن تمكن المشاورات المقرر إجراؤها في ظل الرئاسة المقبلة من اعتماد مجموعة الوثائق المقترحة، وهو ما لا يعني تغييراً في الاتجاه بعد 22 عاماً من الجمود فحسب، بل سيوجه ذلك أيضاً رسالة إيجابية عن تجدد الإرادة السياسية في ميدان نزع السلاح.

وأخيراً، أود أنؤكد من جديد أنكم سيدي الرئيس والرؤساء الخمسة الآخرين لهذه الدورة يمكنكم أن تعولوا على التزامنا ومشاركتنا غير المشروطين.

وشكراً جزيلاً.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أشكر سفير إكوادور على بيانه وعلى كلماته الطيبة الموجهة إلى الرئاسة. هل يرغب أي وفد آخر في أخذ الكلمة؟ أعطي الكلمة مرة أخرى لممثل مصر.

السيد السيد (مصر) (تكلم بالإنكليزية): شكراً مرة أخرى سيدي الرئيس، واسمح لي، قبل أن نختتم هذه الجلسة، أن أقترح جولة من التصفيق تقديراً لك وأن يُدرج ذلك في سجلات الدورة الرسمية، فأنت جدير بذلك. فمن الجيد أن نختتم جلستنا بحدث إيجابي. وشكراً سيدي الرئيس.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): سأخرج عن القواعد وأشكر شخصياً ممثل مصر على هذا الاقتراح المؤثر جداً والمشجع جداً أيضاً. أشكرك شكراً جزيلاً.

أيها الزملاء الموقرون، قبل أن أختتم الجلسة، أود أن أشكركم جميعاً على ما قدمتموه من دعم وتعليقات وعلى روح الزمالة التي أبديتموها. واسمحوا لي أيضاً أن أشكر موظفي المؤتمر والأمانة والمترجمين الشفويين على كل ما قدموه لنا من دعم على مدى الأسابيع الأربعة الماضية.

(تكلم بالعربية)

وأود في النهاية أن أعرج على لحظة ولوجي لهذه القاعة لأول مرة، حيث جذبني طابعها المتفرد وشدّني الوجوه النيرة التي قابلتها فيها، ثم انتابني شعور قوي اتضح لي معناه مع مرور الأيام التي دامت رئاستي لهذا المؤتمر والتي ظفرت خلالها ووفد بلادي بشرف قلّ أن نجد له مثيلاً. أشكركم جميعاً.

(تابع بالفرنسية)

أُعلن اختتام الجلسة.

رُفعت الجلسة في الساعة 17/30.